

تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية باستخدام نموذج CAMELS Evaluating the Performance of the African Development Bank group in Financing Development using CAMELS Model

مي سعد محمد خليل

معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل – جامعة أسوان – جمهورية مصر العربية ،

com.maisaad111222@gmail

تاريخ النشر: 31/ 12/ 2022

تاريخ القبول: 12/ 09/ 2022

تاريخ الاستلام: 12/ 08/ 2022

ملخص:

تعاني القارة الأفريقية من ضعف المدخرات المتحققة في مقابل الاستثمارات المطلوبة لتحقيق التنمية ، مما يؤدي بدوره إلى اعتماد هذه الدول على التمويل الخارجي وخاصة المؤسسات المالية الدولية ، وتعتبر مجموعة بنك التنمية الأفريقي أحد وأهم مصادر التمويل بالقارة ، لذا هدف البحث إلى دراسة وتحليل الدور التمويلي لمجموعة بنك التنمية الأفريقي في تجسيد أهداف التنمية ، وتقييم أدائه باستخدام نموذج *camels* ؛ وقد توصل البحث إلى أن القروض المقدمة من قبل مجموعة البنك تساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا بمقدار معنوي إحصائياً بلغ نحو 24.708 مليار دولار سنوياً ، ومن خلال تحليل القوائم المالية لتقييم أداء مجموعة البنك تم استخدام نموذج *CAMELS* وهو من أحدث الأساليب المستخدمة في التحليل المالي من خلال عدة مؤشرات وعليه تبين أن مجموعة بنك التنمية الأفريقي حصلت على التصنيف \2\ جيد بنسبة 2.3% من خلال سياسة التقييم المركب لنموذج *CAMELS* .

الكلمات المفتاحية : تقييم أداء ، مجموعة بنك التنمية الأفريقي ، نموذج *CAMELS* .

تصنيفات JEL: F33 ، O19 ، M41

Abstract:

The African continent suffers from weak savings in exchange for the investments required to achieve development, which in turn leads to the dependence of these countries on external financing, especially international financial institutions. African development in materializing development goals, and assessing its performance using the camels model; The research concluded that the loans provided by the Bank Group contribute to the growth of the GDP of Africa by a statistically significant amount of about \$24.708 billion annually. Through several indicators, it was found that the African Development Bank group obtained a rating of \2\ good with a rate of 2.1% through the CAMELS model's composite assessment policy.

Keywords: Evaluating Performance ، African Development Bank Group ، CAMELS Model

JEL Classification Codes: F3 , F33, O19, M41 .

¹ مي سعد محمد خليل maisaad111222@gmail.com

1. مقدمة:

تعتبر المؤسسات المالية ذات أمر حيوي بالنسبة للرفاهية الاقتصادية للبشر Economic Well – Being ، وكذلك الحال بالنسبة للنمو المستقبلي لاقتصاديات التوجه بالسوق Market – Oriented كما تعد أحد أهم الأعمدة في الاقتصاديات الحديثة لكونها الحجر الأساسي الداعم للنشاط الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية علي حد سواء ، حيث تعمل علي تمرير السيولة الفائضة إلي أصحاب العجز باعتبارها وسيط مالي يعمل علي جذب الأموال من الأفراد والمؤسسات أصحاب الفائض ، وهذا من شأنه تمويل المشاريع المتعثرة ودفع العجلة التنموية لمختلف القطاعات الراكدة ، فكما هو معروف أن القروض التي تمنحها المؤسسات المالية تشكل المصدر الأساسي للائتمان Credit لكثير من الدول (p20 ، 1989 ، Rose) .

ولهذا فإن مجموعة البنك الأفريقي للتنمية تكون محط اهتمام كل الأطراف ذات الصلة بها سواء الداخليين أو الخارجيين ، ويتجسد هذا الاهتمام في تركيزهم علي الوضعية والأداء الماليين لمجموعة البنك ؛ وعند الحديث علي الأداء المالي لمجموعة البنك نجد عملية تقييمه وسيلة تعكس هذا الأداء وتحده ، حيث أن تقييم الأداء المالي بمختلف أدواته يعتبر وسيلة فعالة في يد القائمين علي هذا التقييم ، وبالتالي تتطلب عملية الرقابة داخل البنك عدة معايير تستخدم لقياس مدى سلامة أداؤها . ومن بين طرق تقييم الأداء المالي هو استخدام التحليل المالي الذي يوضح نقاط القوة المالية وكذا الضعف للبنوك بشكل عام من خلال إنشاء علاقة دقيقة بين بنود القوائم المالية ، ويتطرق البحث إلي استخدام معايير تقيس أداء مجموعة البنك وتصنيفه واكتشاف الخلل المالي في أداؤها قبل وقت مبكر حتي لا تتعرض إلي مشاكل مالية ضارية تؤدي إلي انهيارات غير متوقعة (p32 ، 2016 ، William) ، ونظراً لأهمية الموضوع وتواجد عدة أساليب يمكن أن تستخدم في عملية تقييم الأداء تم اختيار نموذج (معياري) "CAMELS" - علي مجموعة البنك الأفريقي للتنمية لقياس وتقييم أداؤه ، ومعرفة سلامة المركز المالي له- باعتباره أحد المعايير الحديثة الذي تم استخدامه لأول مرة في البنوك الأمريكية إثر انهيار النظام المصرفي آنذاك وذلك خلال عام 1980م (بسام ، 2018 ، ص289) ، وأكثر النماذج المستخدمة في تقييم الأداء المالي توافقاً مع طبيعة مجموعة بنك التنمية الأفريقي ، كما سيتم توضيحه من خلال هذا البحث

مشكلة البحث :

إن مشكلة البحث تتمحور حول كيفية عمل مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تعبئة الموارد للمساهمة في تمويل التنمية ، وكذلك إمكانية وضع نموذج تقييم يشكّل كافة جوانب العمل بتلك المؤسسات بالشكل الذي يعطي صورة دقيقة عن جوانب الخلل ونقاط الضعف مما ينعكس إيجاباً علي الأداء الكلي ، وبالتالي تحقيق مقومات استمراريته وقدرتها في تمويل التنمية ، وبالتالي يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :

- هل تساهم القروض المقدمة من قبل مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تحقيق التنمية ؟
- هل لدي مجموعة بنك التنمية الأفريقي نظام مالي عادل ومتوازن يساعدها في تحقيق الأهداف المرجوة منها في تمويل التنمية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي تحقيق الآتي :

- 1- دراسة وتحليل الدور التمويلي لمجموعة بنك التنمية الأفريقي في تجسيد أهداف التنمية .
- 2- تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي وفق معيار كفاية رأس المال .
- 3- تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي وفق معيار جودة الأصول .
- 4- تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي وفق معيار السيولة .
- 5- تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي وفق معيار الحساسية للمخاطر .

فرضيات البحث :

للإجابة علي التساؤلات الواردة بالبحث ولتحقيق أهدافه يمكن طرح الفرضيات التالية :

- 1- إن القروض والمساعدات المقدمة من مجموعة بنك التنمية الأفريقي بغرض تمويل مشاريع إنمائية ملائمة ومؤثرة لتحقيق الأهداف المطلوبة من التنمية بشكل إيجابي .
- 2- توجد علاقة ارتباط جوهريّة بين أهم مؤشرات نموذج CAMELS وبين التمويل المقدم من قبل مجموعة بنك التنمية الأفريقي.

منهجية البحث :

لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته تم اللجوء إلي المصادر الثانوية للبيانات ، حيث اعتمد البحث علي مجموعتين من المصادر الثانوية ، فالمجموعة الأولى كانت عبارة عن الكتب والمجلات العلمية ، وشبكة المعلومات الدولية (Internet) للوصول إلي دراسات سابقة ذات علاقة بالموضوع ، خاصة فيما يتعلق بتقييم أداء المؤسسات المالية الهادفة للتنمية وأهمية هذا التقييم ، أما المجموعة الثانية من المصادر فكانت عبارة عن القوائم المالية والبيانات المالية السنوية الصادرة عن مجموعة بنك التنمية الأفريقي للفترة من 2010-2020 م ، للحصول علي المعلومات اللازمة لحساب المؤشرات المالية المستخدمة في البحث لتقييم أداء مجموعة البنك .

وقد اعتمد البحث في إجرائه علي المنهج التحليلي ، الذي يعتبر المنهج الملائم لطبيعة وموضوع البحث من خلال جمع وعرض وتحليل البيانات والمعلومات للوصول إلي الأهداف المرجو تحقيقها من إجرائه .

ولتحقيق الهدف المتعلق بتقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي من خلال نموذج CAMELS فقد تضمنت الأساليب الإحصائية الوصفية المستخدمة كالتوسطات الحسابية Means بالإضافة إلي الانحراف المعياري Standard Deviation ، وأخيراً الانحدار الخطي المتعدد لقياس قوة واتجاه العلاقة بين أهم مؤشرات نموذج CAMELS وتمويل مجموعة البنك الأفريقي للتنمية .

1- الاطار النظري والاستعراض المرجعي :

نظراً لما أصبحت تشكل بنوك التنمية الإقليمية من مكانة مهمة في اقتصاديات الدول النامية لما تقوم به من دور محوري في تعبئة رؤوس الأموال وتوجيهها لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء – أصبحت تشكل أحد الآليات الرئيسية في مسار تمويل التنمية وتعبئة الموارد لتجسيد أهداف وتطلعات الخطط التنموية ؛ ويتضح جليا مما تقدم أن بنوك التنمية متعددة الأطراف في شكل مجموعة البنك الأفريقي للتنمية ، أصبحت تمثل مصدراً مهماً للتمويل الإنمائي المتعدد الأطراف في الأقاليم العاملة فيها ، كما يحتل موضوع تقييم الأداء أهمية كبرى للمؤسسات خاصة في الفترة الحالية ، نظراً لما يشهده العالم من تغييرات متسارعة في العديد من المؤسسات الكبرى ، ويهدف تقييم الأداء في المؤسسات والمنظمات المالية إلي قياس مدي نجاحها في استخدام الموارد المتاحة لديها .

1.2 مفهوم تقييم الأداء :

قبل التطرق إلي تعريف تقييم الأداء وأهم عناصره ، سوف يستعرض البحث أولاً تحديد مفهوم الأداء :

ماهية الأداء :

يعد الأداء مفهوماً شمولياً وهاماً بالنسبة لجميع المؤسسات بشكل عام ، ويكاد يكون الظاهرة الشمولية لجميع فروع وحقول المعرفة المحاسبية والإدارية والاقتصادية ، وعلي الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت الأداء وتقييمه – إلا أنه لم يتم التوصل إلي إجماع حول مفهوم محدد للأداء ، والمستويات التي يحلل عندها والقواعد الأساسية لقياسه ، ويعتقد البعض أن الخلاف حول مفهوم الأداء ينبع من اختلاف المعايير والمقاييس التي يُعتمد عليها في دراسة الأداء وقياسه (معي الدين ، 1996، ص 23) .

مفهوم تقييم الأداء المالي : يعرف تقييم الأداء علي أنه إحدى الحلقات المهمة في العملية الإدارية الشاملة والتي تعتمد علي استخدام مجموعة من المؤشرات والمقاييس لفحص مدى تحقيق الوحدة الاقتصادية لأهدافها الموضوعية ، وتحديد الانحرافات الإيجابية والسلبية ، ومعرفة أسبابها واقتراح المعالجة المناسبة لها " (سحر ، 2013 ، ص348) .

كما يعرف أيضا بأنه " مجموعة من الإجراءات التي تقارن بها النتائج المحققة للنشاط مع أهدافه المخطط لها بهدف تبيان مدى انسجام تلك النتائج مع الأهداف المحددة لتقدير مستوى فعالية الأداء المالي ، كما يقارن عناصر مدخلات النشاط مع مخرجاته للتأكد من أن الأداء قد تم بدرجة عالية من الكفاءة " (عباس ، سليم ، 2009 ، ص4) .

2.2 مجموعة بنك التنمية الأفريقي :

يتمثل الهدف الأساسي لمجموعة البنك الأفريقي للتنمية في تحفيز التنمية الاقتصادية المستدامة والتقدم الاجتماعي في بلدان الإقليم الأعضاء مما يساهم في تخفيض أعداد الفقراء بها ويتم العمل علي تحقيق هذا الهدف عن طريق حشد وتخصيص الموارد للنهوض بالاستثمار في البلدان الأعضاء وتزويدها بالمساعدة التقنية لدعم جهود التنمية المستدامة ، وتتألف مجموعة البنك الأفريقي للتنمية من ثلاث كيانات وهي (AFDB ، 2010 ، p20) .

1.2.2 بنك التنمية الأفريقي :

هو بنك تنمية إقليمي متعدد الأطراف يضم المساهمون فيه 54 بلداً أفريقياً (بلدان الإقليم الأعضاء) ، و 27 بلداً غير أفريقي (البلدان الأعضاء من خارج الإقليم) ، وقد أنشئ البنك في 1964م وبدأ عملياته رسمياً في 1967م ، ومقره في أبيدجان " كوت ديفوار " ، وتستند شروط البنك لدعم بلدان الإقليم الأعضاء فيه علي تصنيف الجدارة الائتمانية لكل من البلدان الأعضاء فيه ، وموارد بنك التنمية الأفريقي تستخدم لتقديم القروض لبلدان الإقليم الأعضاء فيه بشروط غير ميسرة ، وإضافة لذلك تستخدم الموارد المستمدة من هذه النافذة لدعم مشروعات القطاع العام والخاص في كل بلدان الإقليم الأعضاء من خلال تقديم القروض المباشرة ، والاستثمار في أسهم رأس المال ، والمساعدة في تنسيق سياسات وخطط تنمية لبلدان الإقليم الأعضاء ، وتقديم المنح والمساعدات المالية والفنية خاصة في حالة الطوارئ ، وعلي حسب اتفاقية إنشاء البنك يتم تعيين مجلس المحافظين باعتباره أعلى هيئة لصنع السياسات في البنك ، ويتكون المجلس من ممثل واحد من كل بلد عضو ، ويصدر توجيهات عامة تتعلق بعمليات البنك ، وينتخب مجلس الإدارة المكون من 20 عضواً .

2.2.2 صندوق التنمية الأفريقي :

وقد تم إنشاء هذا الصندوق سنة 1973م وبدأ عملياته رسمياً سنة 1974م ، والهدف الأساسي للصندوق هو تخفيض أعداد الفقراء في بلدان الأقاليم الأعضاء ، بتقديم القروض والمنح بشروط ميسرة لبلدان الإقليم الأعضاء منخفضة الدخل من أجل المشروعات والبرامج ، وكذلك دعم المساعدة التقنية من أجل الدراسات وأنشطة بناء القدرات والغرض من الصندوق هو مساعدة البنك في تقديم مساهمة فعالة بشكل متزايد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأعضاء البنك ، وتعزيز التعاون (بما في ذلك الأعضاء الإقليميين وغير الإقليميين) ، وزيادة التجارة الدولية ولاسيما بين هؤلاء الأعضاء (ADF ، 2016 ، p11) ، وتتكون موارد الصندوق من الاشتراكات والاستعاضات الدورية من قبل الدول المشاركة ، وقروض الصندوق غير محملة بأعباء فائدة إلا أن هذه القروض تحمل برسم خدمة يبلغ 0.75% علي الرصيد القائم ، وفترة السداد تبلغ 50 عاماً ، كما يقدم الصندوق منحاً إلي البلدان الإقليم الأعضاء وهذه المنح تقدم بدون أي أعباء للفائدة .

3.2.2 صندوق نيجيريا الائتماني :

هو صندوق خاص تابع لبنك التنمية الأفريقي تم إنشاؤه في عام 1976م بمقتضي اتفاقية بين مجموعة البنك وحكومة نيجيريا ، وهدفه هو المساعدة في جهود التنمية في بلدان الإقليم الأعضاء منخفضة الدخل التي تتطلب أحوالها وأفاقها الاقتصادية والاجتماعية تمويلاً ميسراً .

تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية باستخدام نموذج CAMELS

3.2 نموذج CAMELS :

1.3.2 مفهوم نموذج CAMELS :

هو نموذج للتقييم المصرفي أو نظام رقابي فعال لتقييم البنوك وحماية السلامة المالية ، يعتمد علي عدة معايير يتم من خلالها تحليل الأوضاع المالية للبنوك عن طريق تحديد درجات التصنيف لكل بنك. سُمي هذا النموذج انطلاقاً من الأحرف الأولى للمعايير الرقابية التي يستند عليها وهي : كفاية رأس المال (Capital Adequacy) ، جودة الأصول (Assets Quality) ، الإدارة (Management) ، العائد (Earning) ، السيولة (Liquidity) .

وفي سنة 1997م تمت مراجعة النموذج ليتكيف مع التطورات الحاصلة في العمل البنكي والمتمثل في المتغيرات التي طرأت علي إجراءات وسياسات الوكالات الرقابية الحكومية ليضاف إلي النموذج معيار سادس وهو درجة الحساسية لمخاطر السوق الناتجة عن التغيرات في معدلات الفائدة ومعدلات الصرف (Sensitivity) (عماري ، 2018 ، ص ص 72-73) .

ويتم تصنيف البنوك وفق هذا النموذج إلي خمسة مستويات والتي يوضحها الجدول التالي :

جدول 01 : تصنيفات البنوك حسب معيار CAMELS :

النسبة	الدرجة	التصنيف	حالة البنك	الإجراء الواجب اتخاذه
1- 1.4 %	1	قوي	سليمة من كافة الأنحاء	لا يتخذ أي إجراء
1.5- 2.4 %	2	جيد	سليمة نسبياً مع وجود بعض القصور	معالجة أوجه القصور
2.5- 3.4 %	3	مقبول	وجود نقاط قوة وضعف	رقابة ومتابعة ميدانية
3.5- 4.4 %	4	ضعيف	خطيرة قد تؤدي إلي الإفلاس	برامج إصلاح ومتابعة ميدانية
4.5- 5 %	5	حرج	خطيرة جداً	رقابة دائمة وإشراف

المصدر: مالك الرشيد أحمد ، مقارنة بين معياري CAEL و CAMEL كأدوات حديثة للرقابة المصرفية ، مجلة المصرفي ، ع 35، 2005م .

2.3.2 مؤشرات نموذج CAMELS :

جدول 02 : مؤشرات نموذج CAMELS :

CAMELS	المؤشر	المعادلة	المعيار
كفاية رأس المال Capital Adequacy Ratio	ويقصد به حجم رأس المال الذي يتحقق عنده التوازن بين رأس المال والمخاطر	رأس المال القابل للاستخدام / الأصول الخطرة (CAR)	$\geq 23\%$
جودة الأصول Assets Quality	هي عنصر هام يقيس قوة البنك ويرتبط ارتباطاً مباشراً بكفاية رأس المال ، حيث يتم تحديد المخاطرة من خلال الأصول المتعثرة	القروض المتعثرة / إجمالي القروض (NPLs)	$\leq 1\%$
جودة الإدارة Management Quality	أهم الشروط المسبقة للقوة ونمو واستقرار أي مؤسسة مالية	إجمالي النفقات التشغيلية / إجمالي الدخل التشغيلي إجمالي الدين / رأس المال القابل للاستدعاء	$\leq 25\%$ $\leq 100\%$
العائد Earnings Ratio	تعكس قدرة البنك علي دعم العمليات الحالية والمستقبلية ، وهذا يحدد القدرة علي استيعاب الخسائر	صافي الدخل / إجمالي الأصول (ROA) صافي الدخل / حقوق الملكية (ROE)	$\geq 1\%$ $\geq 15\%$

50%≥	الأصول السائلة / إجمالي الأصول	قدرة البنك علي الوفاء بالتزاماته وكذلك قدرة البنك علي تحويل الاستثمار إلى نقدية سائلة بسرعة ودون التعرض غلي خسائر	السيولة Liquidity
100%≤	يمكن قياسه من خلال مؤشر استخدام رأس المال للمخاطر (RUCR) Risk Capital Utilization Rate	تعكس الدرجة التي يمكن أن تؤثر بها التغيرات في أسعار الفائدة أو أسعار الصرف أو أسعار السلع بشكل سلبي علي أرباح المؤسسة المالية أو رأس المال الاقتصادي	الحساسية للمخاطر Sensitivity Ratio

Source : AIA's CAMEL Approach for Bank Analysis.

وفيما يلي توضيح لدرجات التصنيف لمؤشرات نموذج CAMELS :

جدول 03 : درجات تصنيف لمؤشرات نموذج CAMELS :

درجات التصنيف					مؤشرات CAMELS
5 حرجة	4 ضعيفة	3 مقبولة	2 جيدة	1 قوية	
6%≤	9%-7%	14%-10%	22%-15%	23%≥	كفاية رأس المال CAR
5%>	%5.5-3.6	%3.5-2.6	2.5-1.26	< 1.25%	جودة الأصول NPLs
46%≥	%45-39	%38-31	%30-26	< 25%	جودة الإدارة Cost/Income
100%>	%100-81	%80-66	%65-51	≤ 50%	Debt/ callable capital
0.24% ≤	%0.25-0.34	%0.35-0.7	%0.8-0.9	≥ 1%	العائد علي الأصول ROA
4%≤	%5 -8	%9 -11	%12-14	≥ 15%	العائد علي حقوق الملكية ROE
32.9% ≤	%33-37.9	%38-44.9	%45-49.9	≥ 50%	السيولة L A / T A
25%<	%25-49.9	%50-69.9	%70-99.9	≥ 100%	استخدام رأس المال للمخاطر RUCR

Source : American International Assurance (AIA) , 2011.

3. الحالة التطبيقية لتقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي باستخدام نموذج CAMELS :

1.3 أداء مجموعة البنك في تمويل التنمية خلال الفترة (2010-2010) :

بالنظر إلي البيانات الواردة بالجدول 03 يتبين أن متوسط إجمالي اعتمادات مجموعة بنك التنمية الأفريقي بلغ نحو 5.7 مليار وحدة حسابية خلال الفترة (2020-2010) ، تراوح بين وحد أدني بلغ نحو 4.10 مليار وحدة حسابية في عام 2010 ، وحد أقصى بلغ نحو 8.04 مليار وحدة حسابية في عام 2016 ، بزيادة قدرها 3.94 مليار وحدة حسابية تمثل 96% من عام 2010 ؛ ولعل هذه الزيادة ترجع إلي الزيادة في رأس مال مجموعة البنك بغرض تمويل التنمية خلال فترة الدراسة .

تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية باستخدام نموذج CAMELS

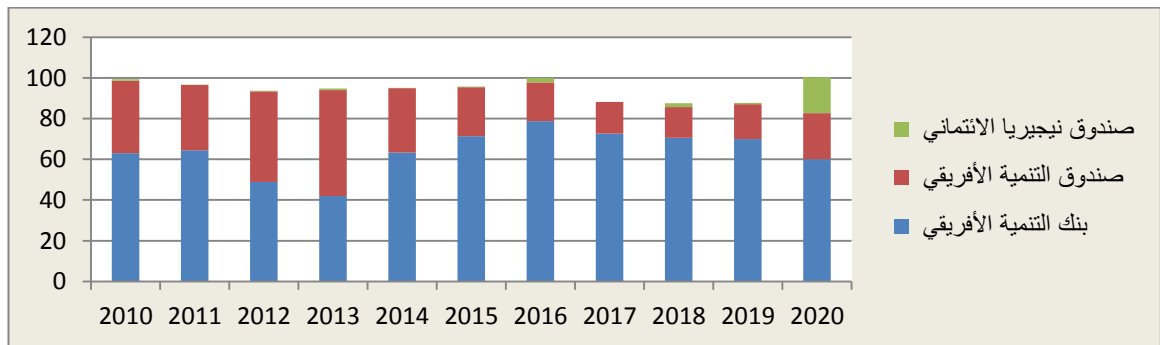
الجدول 04 : اعتمادات مجموعة البنك الأفريقي للتنمية حسب نوافذ التمويل (2010-2020) : (% من إجمالي الاعتمادات*)

نوافذ التمويل	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	المتوسط
بنك التنمية الأفريقي	63	64.5	48.9	42	63.4	71.4	78.8	72.6	70.5	70	60.1	64.1
صندوق التنمية الأفريقي	35.6	32	44.5	52	31.5	24	18.9	15.5	15.1	17.1	22.5	28.1
صندوق نيجيريا	0.7	0.2	0.3	0.7	0.2	0.3	2.3	---	2	0.6	17.7	2.5
إجمالي الاعتمادات	4.10	5.72	4.25	4.39	5.05	6.33	8.04	6.20	7.28	7.3	4.14	5.7

المصدر : جمعت وحسبت من : التقارير السنوية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي ، أعداد متفرقة .

* إجمالي الاعتمادات بالمليار وحدة حسابية .

كما يتضح أيضاً استحواذ بنك التنمية الأفريقي علي أكبر نسبة من إجمالي الاعتمادات المقدمة من مجموعة البنك ، حيث بلغ متوسط الاعتمادات المقدمة من بنك التنمية الأفريقي حوالي 64.1% من إجمالي اعتمادات مجموعة البنك خلال نفس الفترة ، وبالمثل تراوح بين حد أدني بلغ 42% من إجمالي الاعتمادات في عام 2013 ، وحد أقصى بلغ نحو 78.8% في عام 2016 ، بزيادة قدرها 36.8% من إجمالي الاعتمادات لمجموعة البنك ، تمثل 87.6% من عام 2013 ، ولعل هذا الانخفاض الملحوظ في اعتمادات بنك التنمية في عام 2013 يعزي إلي حجم الاقتراض المتزايد خلال الأعوام (2010-2012) بسبب الأزمات التي واجهت البلدان الأفريقية الأعضاء والتي بلغت في هذه السنوات نسب التحوط ، مما جعل بنك التنمية الأفريقي يقلل من حجم الإقراض خلال عام 2013. شكل 01 : اعتمادات مجموعة بنك التنمية الأفريقي حسب نوافذ التمويل خلال الفترة (2010-2020) :



المصدر : جمعت وحسبت من التقارير السنوية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي ، أعداد متفرقة .

2.3 تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي باستخدام نموذج CAMELS :

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (4) أن متوسط مؤشر كفاية رأس المال لمجموعة بنك التنمية الأفريقي بلغ 24.6% خلال الفترة (2010-2020) ، مما يدل علي قدرة مجموعة البنك لتجميع الموارد بشكل قوي وكذلك يؤكد مركز رأس المال القوي بمرور الوقت علي قدرة البنك علي الإقراض حتي أثناء الأزمات ، وهذا يمكن تصنيف مجموعة البنك بالنسبة لكفاية رأس المال في المستوى الأول أي التصنيف 1/ .

ومن خلال التصنيف المركب للقروض المتعثرة نلاحظ إن مجموعة بنك التنمية الأفريقي قد حققت نسبة ديون متعثرة 3.2 % خلال فترة الدراسة وبالتالي فإن درجة التصنيف تقع ضمن درجة التصنيف رقم 3/ بحسب CAMELS ، وهذا يعني أن هناك مستوى من الأصول المتعثرة التي تؤثر بعض الشيء علي رأس المال مما يؤدي إلي هلاك رأس المال وإعسار مجموعة البنك ، كما أن هذه النسبة تدل علي زيادة حجم الائتمان المتعثر (لا يتجاوز 40% من رأس المال الإجمالي) (p12 ، 2009 ، AFDB) ، وهذا يعزي إلي أن مجموعة البنك تقوم بإقراض الدول الأفريقية – حيث تعاني الأخيرة من اضطرابات اقتصادية ، وأن كثير من الدول الأفريقية ذات تصنيفات ائتمانية ضعيفة ، مما له تأثير سلبي علي المخاطر لدي مجموعة البنك – مالم تكن مدعومة بضخ رأس المال ، كما يلاحظ ارتفاع نسبة القروض المتعثرة في بعض السنوات وهذا يعزي إلي الاضطرابات والتحديات التي واجهت الدول الأفريقية في تلك السنوات .

جدول 05 : تحليل البيانات المالية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي خلال الفترة (2010-2020) :

السنوات	CAR	NPLs	C/ I	DEBT	ROA	ROE	LA/TA	RUCR
2010	%26	%3.8	%27.7	%85.6	%1.1	%28.8	%63	%58
2011	%25	%3.3	%33.8	%58.2	%0.81	%22.1	%60	%60
2012	%26	%2.8	%37	%33.9	%0.94	%24.2	%53	%58
2013	%29.1	%2.9	%40.5	%33.1	%0.86	%20.1	%52	%62
2014	%27.5	%3.1	%46.2	%34.5	%0.66	%17.2	%48	%61
2015	%27	%4.1	%59.4	%37.6	%0.37	%10.4	%38.1	%64
2016	%23	%3.7	%54.1	%45.8	%0.40	%13.5	%40.2	%75
2017	%23	%2.9	%39.4	%54.5	%0.8	%26.1	%39	%78
2018	%22	%2.6	%61	%55.5	%0.37	%12.5	%37.2	%76
2019	%21	%2.9	%63.1	%57.5	%0.36	%12.4	%35.4	%86
2020	%21	%2.7	%50	%38.5	%0.56	%18.6	%31.6	%94
المتوسط	%24.6	%3.2	%46.5	%48.6	%0.7	%18.7	%45	%70.2
الانحراف المعياري	2.76	0.496	11.88	15.83	0.26	6.13	10.53	12.35
درجة التصنيف	(1) قوي	(3) مقبولة	(5) حرجية	(1) قوي	(3) مقبولة	(1) قوي	(2) جيدة	(2) جيدة

المصدر: جمعت وحسبت من : القوائم المالية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي ، أعداد متفرقة .

1.2.3 التقييم المركب لعناصر نموذج CAMELS :

بعد إجراء عملية التقييم لعناصر نموذج CAMELS بصورة منفردة وتحديد تصنيف رقمي لكل عنصر (1-5) ، يستوجب إجراء عملية التقييم المركب لعناصر النموذج CAMELS الذي حدد مستويات التصنيف المركب ، ومن خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (5) علي الرغم من حصول مجموعة بنك التنمية الأفريقي علي درجات تصنيف قوية لكل من عناصر كفاءة رأس المال وعنصر الحساسية للمخاطر ، وحصوله علي درجات تصنيف جيدة لعنصر السيولة – إلا أن مجموعة البنك حصلت علي درجة تصنيف كلية مقدارها \ 2.3 \ بالمتوسط مما يضعها في المستوى الثاني بحسب التقييم المركب لعناصر النموذج ؛ مما يعني أن مجموعة البنك تواجه مشكلة في الأداء وتعاني من نقاط ضعف تتمثل بعنصر جودة الأصول بشكل رئيسي وما يتعلق بالقروض المتعثرة ، ومواجهة الدول الأفريقية الأعضاء لحالة من التعثر في السداد راجع إلي التصنيفات الائتمانية ، وأيضاً كل من عنصري الإدارة بسبب زيادة النفقات التشغيلية لمجموعة البنك مما يجعلها تواجه مخاطر للتشغيل ، وعنصر العائد وخاصة العائد علي الأصول ؛ حيث حققت مجموعة البنك درجة تصنيف مقبولة لكل من هذه العناصر – الأمر الذي يتطلب اتخاذ إجراءات تصحيحية من شأنها تحسين الأداء فيما يخص هذه العناصر .

تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية باستخدام نموذج CAMELS

جدول 06 : التقييم المركب لعناصر نموذج CAMELS ودرجات التصنيف لمجموعة بنك التنمية الأفريقي :

العنصر	النسبة	درجة التصنيف
كفاية رأس المال	23%	1 قوية للغاية
جودة الأصول	3.3%	3 مقبولة
جودة الإدارة	-الدين/رأس المال القابل للاستدعاء - النفقات التشغيلية / الدخل التشغيلي	1 قوية 5 حرجية
العائد	-صافي الدخل / إجمالي الأصول = 0.7% - صافي الدخل / حقوق الملكية = 18.6%	3 مقبولة 1 قوية
السيولة	45.2%	2 جيدة
الحساسية لمخاطر السوق	70.2%	2 قوي
متوسط درجة التصنيف	2.3 %	
درجة التصنيف النهائية	الثاني (جيد)	

المصدر : حسبت من البيانات الواردة بالجدول 05 .

4 . تحليل النتائج :

4 . 1 مناقشة الفرضية القائلة " تساهم القروض المقدمة من قبل مجموعة بنك التنمية الأفريقي في نمو الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا "

بناءً على ما سبق من طرح مؤشر مساهمة مجموعة بنك التنمية الأفريقي في الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا من خلال قياس إجمالي أصوله إلى الناتج المحلي للقارة ، يمكن القول بأن القروض أحد بنود أصول مجموعة البنك وكذلك أحد أشكال التمويل الدولي ، لذا يمكن قياس هذه الفرضية من خلال معامل معادلة الانحدار الخطي البسيط والذي يأخذ

$$Y=a+bx_1$$

الصيغة التالية :

Y : المتغير التابع

a: عبارة عن مقدار y ، عندما x=0

X : المتغير المستقل

b: معامل انحدار العلاقة بين X كمتغير مستقل و y متغير تابع ، ومن ثم فهو عبارة عن مقدار التغير في y نتيجة تغير X بوحدة واحدة والتي في ضوءها سيتم قياس العلاقات بين كل من الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا والذي يرمز له بالرمز (AF GDP) ، قروض مجموعة البنك والتي يرمز لها بالرمز (L) ، وذلك خلال الفترة محل الدراسة ، ويأخذ الصورة التالية :

$$f=(L).... (AF GDP)$$

بمعنى أن الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا (AF GDP) اعتمد كمتغير تابع Dependent Variable ، وأن قروض مجموعة البنك (L) اعتمدت كمتغيرات مفسرة Explanatory Variables ، وتشير هذه الدالة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا دالة في القروض المقدمة من قبل مجموعة البنك ، حيث ترتبط فيما بينها بعلاقات تؤكد النظرية الاقتصادية ، وهي تكون كتوقعات مسبقة على النحو التالي :

4.1.1.1 قروض مجموعة البنك (L) : يرتبط الناتج المحلي الإجمالي بعلاقة موجبة مع قروض مجموعة بنك التنمية الأفريقي ، باعتبارها إحدى أشكال التمويل الدولي التي يمكن استخدامها في دعم عجلة التنمية وتغطية فجوة التمويل لضعف المدخرات المحلية تجاه الاستثمارات ، ومن ثم فإن الزيادة في القروض ستؤدي إلى زيادة في ناتج القطاعات المستهدفة للتنمية وبالتالي زيادة الناتج المحلي الإجمالي ، أي أن :

$$(L)GDP=f$$

$$\frac{\Delta GDP}{\Delta L} > 0 \rightarrow \alpha > 0$$

ويأخذ الدالة : $\alpha > 0$ أي أن معامل التفسير (α) التي تعبر عن التغير في الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة لقروض مجموعة بنك التنمية الأفريقي ستكون موجبة .

4.1.1.2 الدين الخارجي (D) : تمثل الزيادة في قيم الدين الخارجي إحدى معوقات التنمية في الدول الأفريقية فحسب ، بل التنمية كافة ، لما لها من آثار سلبية علي تنمية القدرات المالية لاقتصاديات تلك الدول ، وبشكل يحد من إمكانية تمويل خطط التنمية ، ومن ثم فإن العلاقة بين النمو في الناتج المحلي الإجمالي وإجمالي الدين الخارجي سوف تكون علاقة سالبة ، أي كما زاد حجم الدين الخارجي كلما حد ذلك من نمو الناتج المحلي الإجمالي ، أي أن

$$(D)(GDP)=f$$

$$\frac{\Delta GDP}{\Delta D} < 0 \rightarrow \beta < 0$$

وبالتالي فإن إشارة معامل المتغير المفسر (β) التي تعبر عن التغير في الناتج للتغير في حجم الدين الخارجي ستكون سالبة . ومن ثم يمكن التعبير عن تلك المتغيرات والعلاقات الناتجة عن تفاعلها في صورة معادلة خطية من الدرجة الأولى ، وذلك

$$AF\ GDP = b_0 + \alpha L + \beta D \dots \dots (2)$$

جدول 07 : إحصائية المتغيرات المستخدمة في قياس النموذج الاقتصادي : (القيمة بالمليار دولار)

السنوات	GDP	LOANS	DEBT
2010	1,969.8	41.85	26.50
2011	2,201.5	45.69	26.60
2012	2,391.6	51.32	34.90
2013	2,452.6	54.49	36.20
2014	2,558.1	54.45	38.30
2015	2,314.9	50.77	36.80
2016	2,163.4	50.79	45.70
2017	2,244.9	54.13	47.20
2018	2,368.4	55.94	44.20
2019	2,460.6	48.5	49.00
2020	2,396.7	50.8	51.80

المصدر : جمعت وحسبت من : البيانات الواردة بالتقارير السنوية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي ، أعداد متفرقة .

3.1.4 نتائج قياس العلاقة بين قروض مجموعة بنك التنمية الأفريقي ونمو الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا :

عند القيام بتقدير المعادلة السابقة ، وجدت المعادلة في شكلها الخطي التالي :

تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية باستخدام نموذج CAMELS

جدول 08 : تحليل الانحدار لإسهامات مجموعة البنك :

م	نوع النموذج	المعادلة	R^2	F
1	خطي متعدد	$\hat{Y} = 1296.565 + 24.708\alpha - 3.524\beta$ (0.040)* (0.028)* (0.203)*	0.58	5.528

حيث أن : (Y) القيمة التقديرية لأداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي ، (α) قروض مجموعة بنك التنمية الأفريقي ، (β) حجم الدين الخارجي ، (R^2) قيمة معامل التحديد المعدل ،

(F) معنوية النموذج ، القيمة التي بين الأقواس تشير إلى قيمة ت المحسوبة ، (**) معنوي عند مستوى معنوية 0.01 ، (*) معنوية عن مستوى معنوية 0.05 ، (-) غير معنوي .

المصدر: حسبت من البيانات الواردة بالجدول رقم (6) .

حيث يتبين من المعادلة رقم (1) الواردة بالجدول (08) أن القروض المقدمة من قبل مجموعة بنك التنمية الأفريقي لها تأثير علي الناتج المحلي الإجمالي بشكل متزايد وبمقدار معنوي إحصائياً بلغ نحو 24.708 مليار دولار سنوياً ، وبمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 48% من متوسط القروض المقدمة من مجموعة البنك خلال فترة الدراسة ، وقد بلغ معامل التحديد (R^2) نحو 0.58 ، مما يعني أن 58% من التغيرات الحادثة في الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا ترجع إلي الزيادة في حجم الإقراض المقدم من مجموعة البنك خلال الفترة الزمنية المستخدمة .

4.1.4 التحليل الاقتصادي لنتائج النموذج القياسي :

أبدت نتائج القياس تطابقها مع فروض النظرية الاقتصادية ، ومن ثم أمكن قبول تلك النتائج في دعم ما جاء من تحليل بالدراسة ، فقد أشارت نتائج القياس إلي توافق في تأثير ومساهمة كل من قروض مجموعة بنك التنمية الأفريقي وحجم الدين الخارجي علي قيمة الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا ، فالأول له تأثير توسعي ، حيث تعتبر القروض مصدر من مصادر التمويل وزيادتها تعمد إليها الحكومات والدول كسياسة توسعية لتوجيهها نحو القطاعات ذات الكفاءة الاقتصادية والاستثمارية ، مما له الأثر الإيجابي علي الناتج المحلي الإجمالي بالقارة .

والثاني وهو حجم الدين الخارجي له تأثيراً انكماشياً حيث أن زيادة حجم القروض له تأثير سلبي من خلال زيادة حجم الدين الخارجي ، بدليل أن معامل الدين الخارجي جاء بإشارة سالبة طبقاً لفروض النظرية الاقتصادية .

4 . 2 مناقشة الفرضية القائلة " توجد علاقة ارتباط جوهري بين مؤشرات نموذج CAMELS وبين أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية " .

1.2.4 اختبار صلاحية النموذج المقترح للدراسة : وذلك من خلال اختبار اعتدالية التوزيع ، وكانت النتائج كما يلي :

جدول 09 : اختبار كولموغوروف-سميرنوف للتوزيع الاعتدالي

		camel
N		9
Normal Parameters ^a	Mean	26.9611
	Std. Deviation	2.63646E1
Most Extreme Differences	Absolute	.261
	Positive	.261
	Negative	-.198
Kolmogorov-Smirnov Z		.782
Asymp. Sig. (2-tailed)		.573

a. Test distribution is Normal.

يتضح من خلال البيانات أن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي لأن مستوى المعنوية < 0.05 .

2.2.4 قياس العلاقة بين أهم مؤشرات نموذج CAMELS وأداء مجموعة البنك الأفريقي للتنمية :

1.2.2.4 عرض النموذج المستخدم في قياس تأثير أهم مؤشرات نموذج CAMELS وأداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي :

يمكن القول بأن أهم ما يعول عليه مجموعة بنك التنمية الأفريقي في أدائه نحو تقديم التمويل للبلدان الأفريقية الأعضاء هو ملاءة رأس المال ودرجة السيولة لديه ، وهذا ما يمنحه التصنيف الائتماني A^+ الثلاثية وهذا ما تم الاستناد إليه في مرحلة التحليل الإحصائي ومناقشة الفرضية الخاصة بأهم مؤشرات نموذج CAMELS .

سيقوم النموذج الاقتصادي علي استخدام الانحدار الخطي المتعدد (Linear) ، والذي يأخذ الصيغة التالية :

$$Y = a + bx_1 + bx_2 + \dots + bx_i$$

Y : المتغير التابع

a: عبارة عن مقدار y ، عندما $x=0$

X : المتغير المستقل

b: معامل انحدار العلاقة بين x كمتغير مستقل و y متغير تابع ، ومن ثم فهو عبارة عن مقدار التغير في y نتيجة تغير x بوحدة واحدة

والتي في ضوءها سيتم قياس العلاقات بين كل من : تمويلات مجموعة البنك والذي سيرمز لها بالرمز (AFDB Finance) ، وكل من : كفاية رأس المال (C) ، القروض المتعثرة (N) ، السيولة (L) ، مخاطر استخدام رأس المال للمخاطر (R) ، وذلك خلال الفترة محل الدراسة ، ويأخذ الصورة التالية :

$$(C, N, L, R) \dots \dots (1) \quad (AFDB Finance) = f$$

بمعني أن أداء مجموعة البنك (AFDB Finance) اعتمد كمتغير تابع Dependent Variable ، وأن كل من C, N, L, R اعتمدت كمتغيرات مفسرة Explanatory Variables ، وتشير هذه الدالة إلي أن تمويلات مجموعة البنك دالة في مجموعة من المتغيرات ترتبط فيما بينها بعلاقات تؤكد النظرية الاقتصادية ، وهي تكون كتوقعات مسبقة علي النحو التالي :

2.2.2.4 كفاية رأس المال (C) : ترتبط تمويلات مجموعة البنك بعلاقة موجبة مع كفاية رأس المال ، باعتبارها إحدى الموارد المالية التي يمكن استخدامها في تمويل الإنفاق علي القطاعات والأقاليم المستهدفة بالتنمية ، ومن ثم فإن الزيادة في مؤشر كفاية رأس المال ستؤدي إلي زيادة في التمويلات المقدمة من قبل مجموعة بنك التنمية الأفريقي ، أي أن :

$$(C) \text{ AFDB Finance} = f$$

ويأخذ الشكل التالي :

$$\frac{\Delta AFDB FINANCE}{\Delta C} > 0 \rightarrow \alpha > 0$$

أي أن إشارة معامل المتغير المفسر (α) التي تعبر عن مرونة الأداء لمجموعة البنك بالنسبة لمؤشر كفاية رأس المال ستكون موجبة .

3.2.2.4 القروض المتعثرة (N) : تمثل الزيادة في القروض المتعثرة إحدى معوقات التنمية في الدول الأفريقية ، لما لها من آثار سلبية علي تنمية القدرات المالية لدي مجموعة البنك ، وبشكل يحد من إمكانية تمويل خطط التنمية خلال الأجل المحددة لها ، ولذلك فإن علاقة أداء مجموعة البنك بالقروض المتعثرة هي علاقة غير مباشرة وتكون من خلال تأثير القروض المتعثرة علي رأس المال وكفايته لتقديم التمويل المطلوب لإحداث التنمية ، وتعمل علي زيادة

تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية باستخدام نموذج CAMELS

المخاطر الائتمانية لدى مجموعة البنك ، وتحول دون قدرة الدول علي الاقتراض ، وقدرة مجموعة البنك علي الإقراض ، أي أن :

$$(N) f = \text{AFDB Finance}$$

$$\frac{\Delta \text{AFDB FINANCE}}{\Delta N} < 0 \rightarrow \beta < 0$$

ويأخذ المشتقة لهذه الدالة : $\beta < 0$ التي تشير إلي مرونة التغير في أداء مجموعة البنك بالنسبة للقروض المتعثرة ستكون سالبة .

4.2.2.4 درجة السيولة (L) : تمثل درجة السيولة إحدى المؤشرات الهامة في أداء مجموعة البنك حيث تعتبر أحد الموارد المالية التي تعتمد عليها مجموعة البنك أيضاً في تمويل القطاعات والأقاليم الأفريقية المستهدفة للتنمية ، ومن ثم فإن الزيادة في درجة سيولة مجموعة البنك ستؤدي إلي زيادة التمويلات المقدمة من قبلها أي أن : $\text{AFDB Finance} = f$

$$\frac{\Delta \text{AFDB FINANCE}}{\Delta L} > 0 \rightarrow \epsilon > 0$$

أي أن إشارة المتغير المفسر (ε) التي تعبر عن مرونة أداء مجموعة البنك بالنسبة لدرجة السيولة ستكون موجبة أيضاً .
5.2.2.4 مخاطر استخدام رأس المال للمخاطر (R) : تشير الزيادة في استخدام رأس المال لتغطية المخاطر- وهي عبارة عن الأصول الخطرة أو القروض المتعثرة - إلي الحد من إمكانية تمويل خطط التنمية ، وبالتبع له آثاره علي أداء مجموعة البنك سلباً ، وبالتالي فإن الزيادة في مخاطر استخدام رأس المال للمخاطر تحد من أداء مجموعة البنك ومن حجم الإقراض المقدم من قبلها .

$$(R) \text{AFDB Finance} = f$$

$$\frac{\Delta \text{AFDB FINANCE}}{\Delta R} < 0 \rightarrow \lambda < 0$$

وبالتالي فإن إشارة معامل المتغير المفسر (λ) التي تشير إلي مرونة التغير في أداء مجموعة البنك بالنسبة لمخاطر استخدام رأس المال للمخاطر ستكون هي الأخرى سالبة .
ومن ثم يمكن التعبير عن تلك المتغيرات والعلاقات الناتجة عن تفاعلها في صورة معادلة خطية من الدرجة الأولى ، وذلك علي النحو التالي :

$$\text{AFDB Finance} = b_0 + \alpha C + \beta N + \epsilon L + \lambda R \dots \dots \dots (2)$$

جدول 10 : احصائية المتغيرات المستخدمة في قياس النموذج الاقتصادي :

السنوات	AFDB FINANCE	C	N	L	R
2010	2.97	26	3.8	63	58
2011	2.99	25	3.3	60	60
2012	3.17	26	2.8	53	58
2013	3.18	29.1	2.9	52	62
2014	3.22	27.5	3.1	48	61
2015	3.09	27	4.1	38	64
2016	2.84	23	3.7	40	75
2017	2.77	23	2.9	39	78
2018	2.75	22	2.6	37	76
2019	2.81	21	2.9	35	86
2020	2.1	21	2.7	31	94

المصدر : جمعت وحسبت من : البيانات الواردة بالتقارير السنوية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي ، أعداد متفرقة .

3.2.4 قياس النموذج الاقتصادي :

لتحقيق الأهداف المرجوة من قياس العلاقة بين أهم مؤشرات نموذج CAMELS وأداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي ، سوف يتم استخدام البيانات الإحصائية الخاصة بالمتغيرات المشار إليها أعلاه خلال فترة الدراسة (2010-2020) ، وفيما يلي توضيح للنتائج الخاصة بالنموذج من خلال استخدام البرنامج الإحصائي SPSS كما يلي :

1.3.2.4 نتائج تحليل الارتباط بين أهم مؤشرات CAMELS وبين أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي :

حيث توضح النتائج قيمة معاملات الارتباط " بيرسون Person " ومستوي المعنوية لكل من المتغيرات المفسرة وعلاقتها بالمتغير التابع ، ويتبين من الجدول (11) أنه توجد علاقة ارتباط قوية بين كل من المتغيرات المفسرة وهي : C,L,R وبين المتغير التابع AFDB FINANCE ، ولا توجد علاقة ارتباط بين المتغير المفسر الخاص بمؤشر القروض المتعثرة N وبين المتغير التابع AFDB FINANCE ، وقد تم توقعها من قبل علي أنها علاقة غير مباشرة ، وإنما ظهرت الإشارة موجبة وهو عكس ما تم توقعه .

جدول 11 : نتائج تحليل الارتباط " بيرسون Person " بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع :

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط	مستوي المعنوية
X1	رأس المال إلى الأصول الخطرة CAR	0.819**	0.001
X2	القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض NPLs	0.337 ⁻	0.155
X8	الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول Lique	0.615 *	0.022
X9	رأس المال المستخدم للمخاطر إلى رأس المال المخاطر RCUR	0.879**	0.000
معامل الارتباط المتعدد R = 0.911			
معامل التحديد R ² = 0.830			

** : تشير إلى معنوية العلاقة عند مستوى 0.01 .

* : تشير إلى معنوية العلاقة عند مستوى 0.05 .

يتضح من الجدول السابق أن :

- قيمة معامل الارتباط (R) 0.911 بين المتغيرات المفسرة .

- قيمة معامل التحديد (R²) 0.830 ، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر التغير التابع بنسبة 83% .

2.3.2.4 تحليل الانحدار :

تشير نتائج المعادلة رقم (1) الواردة بالجدول (12) أن أهم المتغيرات التفسيرية تأثيراً على تمويلات مجموعة البنك هو مؤشر مخاطر استخدام رأس المال للمخاطر (RCUR) ، حيث تبين وجود علاقة عكسية ومعنوية إحصائياً وقد ثبت معنوية النموذج عند مستوى 0.01 ، كما تبين أيضاً أن قيمة t (-2.609) وبمستوى معنوية (0.05) ويوضح معامل التحديد أن 83% من التغيرات الحادثة في أداء مجموعة البنك والتمويلات المقدمة من لدنها ترجع إلى هذا المتغير ، حيث استخدام رأس مال البنك لتغطية المخاطر تؤثر على أداء البنك سلباً وتعرضه للمخاطرة ، مما يقلل من حجم التمويلات المقدمة من قبل مجموعة البنك ، وأن معامل ذلك المتغير يحمل الإشارة السالبة ليكون مطابقاً لما جاء بالنموذج الاقتصادي .

وبالنظر إلى بقية المتغيرات المفسرة تبين تزايد متغير كفاية رأس المال (C) بمقدار غير معنوي إحصائياً ، مما يعني أن مؤشر كفاية رأس المال يدور حول المتوسط الحسابي خلال فترة الدراسة .

تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية باستخدام نموذج CAMELS

جدول 12 : يوضح تحليل الانحدار لأهم مؤشرات نموذج CAMELS :

م	نوع النموذج	المعادلة	R ²	F
1	خطي متعدد	$\hat{Y} = 5.633 + 0.84\alpha - 0.082\beta - 0.439\epsilon - 1.211\lambda$ (2.904)* (0.244) ⁻ (-0.444) ⁻ (-1.450) ⁻ (-)	0.757	11.397

حيث أن : ($\hat{Y}$) القيمة التقديرية لأداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي ، (α) مؤشر كفاية رأس المال ، (β) مؤشر القروض المتعثرة ، (ϵ) مؤشر السيولة ، (λ) مؤشر مخاطر استخدام رأس المال للمخاطر ، (R^2) قيمة معامل التحديد المعدل ، (F) معوية النموذج ، القيمة التي بين الأقواس تشير إلى قيمة ت المحسوبة ، (**) معنوي عند مستوي معنوية 0.01 ، (*) معنوية عن مستوي معنوية 0.05 ، (-) غير معنوي .
المصدر: حسب من البيانات الواردة بالجدول رقم (9) .

ويتضح من البيانات الواردة بالجدول (13) أن قيمة معامل التحديد (R^2) 0.748 أي أن المتغير المستقل (RCUR) يفسر التغير في المتغير التابع AFDB Finance بنسبة 75% .

كما يمكن التنبؤ بالأداء بدلالة المتغير المستقل المفسر من خلال معادلة الانحدار التالية :

$$Y = \beta_0 + R \lambda$$

$$Y = (4.497) - 0.879 \lambda$$

جدول 13 : تحليل الانحدار التدريجي لأهم مؤشرات نموذج CAMELS :

متغيرات الدراسة	المعاملات	قيمة اختبار "ت"	مستوي الدلالة
قيمة الثابت a	4.497	15.335	0.002
X10 معدل مخاطر استخدام رأس المال للمخاطر RCUR	-0.879	-5.540	0.018
معامل الارتباط المتعدد $R = 0.879$			
معامل التحديد $R^2 = 0.748$			

المصدر: مخرجات الحاسب باستخدام برنامج SPSS .

3.3.2.4 التحليل الاقتصادي لنتائج النموذج القياسي :

أبدت نتائج القياس تطابق بعضها وتباين بعضها الآخر مع فروض النظرية الاقتصادية ، ومن ثم أمكن القبول ببعض تلك النتائج في دعم ما جاء من تحليل بالدراسة ، فقد أشارت نتائج القياس إلى توافق في ارتباط كل من كفاية رأس مال مجموعة البنك ، مخاطر استخدام رأس المال المستخدم بالتمويلات المقدمة من قبل مجموعة البنك فالأول له تأثير توسعي والآخر له تأثير انكماش ، وأن ارتباط كلا منهما توافقت مع الآخر ، وباستخدام نتائج القياس يمكن الوقوف على الحقائق التالية :

1.3.3.2.4 العلاقة الموجبة بين كفاية رأس المال والتمويلات المقدمة من قبل مجموعة البنك وتزايدها بمقدار غير معنوي إحصائياً يفسر أنواع رأس المال السابق ذكرها سالفاً حيث ينقسم إلى رأس مال مصرح به ، رأس مال مكتتب فيه ، رأس مال تحت الطلب ، رأس مال مدفوع وهو النوع المستخدم في قياس كفاية رأس المال لمواجهة وتغطية الأصول الخطرة وهي ذات صلة بالقروض المتعثرة التي لا تستطيع كثير من الدول الأفريقية المقترضة سدادها ، حيث تقابل تعثر في سداد تلك القروض ، والجدير بالذكر أن رأس المال المدفوع يمثل نحو 6% من رأس المال المكتتب فيه وهي تعتبر نسبة ضئيلة من حجم رأس مال مجموعة البنك ، ويرجع ذلك إلى احتفاظ مجموعة البنك ما يكفيها لسداد الالتزامات تجاه الغير وهذا ما يدعم حصول مجموعة البنك على تمتعها بسمعة جيدة وحصولها على التصنيف الائتماني A⁺ الثلاثية ، لذا فإن مؤشر كفاية رأس المال يستخدم

لتغطية التعثر الذي يواجهه كثير من البلدان الأفريقية الأعضاء ، وهذا ما أمكن توافقه مع توقعات النموذج القياسي و يتماشى طبقاً لفروض النظرية الاقتصادية .

2.3.3.2.4 يلاحظ العلاقة العكسية بين مؤشر القروض المتعثرة و التمويلات المقدمة من قبل مجموعة البنك وهذا ما يتوافق مع فروض النموذج القياسي ، حيث أن القروض المتعثرة تعتبر حائلاً دون قدرة الدول الأفريقية الأعضاء علي الاقتراض ، وتمثل عائقاً أمام مجموعة البنك لتقديم التمويلات لتلك الدول أو لمختلف القطاعات والأقاليم المستهدفة للتنمية ؛ ويعتبر مؤشر كفاية رأس المال صمام أمان لمجموعة البنك لتغطية ومواجهة أي تعثر يؤثر علي درجة متانته ، لذا فإن هذا يفسر العلاقة الغير مباشرة بين القروض المتعثرة وحجم التمويلات مما تتطابق مع النظرية الاقتصادية .

3.3.3.2.4 إن زيادة استخدام رأس المال المستخدم للمخاطر يؤدي حتماً إلي قلة وانخفاض حجم التمويلات المقدمة من قبل مجموعة البنك ، بدليل أن معامل معدل استخدام رأس المال للمخاطر جاء بإشارة سالبة طبقاً لفروض النظرية الاقتصادية مما له كبير الأثر علي أداء مجموعة البنك ، مما يؤدي إلي عدم الكفاءة في إدارة ذلك التمويل فضلاً عن عدم توجيه نحو القطاعات ذات الكفاءة الاقتصادية والاستثمارية ، الأمر الذي يترتب عليه هدر للموارد المالية المتاحة من مجموعة البنك .

1.5 الخاتمة :

تناول البحث تحليل دور مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية داخل القارة الأفريقية ، حيث تمثل عملية ضعف التراكم الرأسمالي أهم وأخطر العقبان التي تعترض عملية التنمية في البلدان النامية وخاصة الأفريقية ، ويرجع ذلك إلي الضعف والانخفاض الواضح في معدلات الادخار في هذه البلدان مما يؤدي إلي عدم كفايته في تمويل الاستثمارات المطلوبة ، وهذا ما أدى إلي حاجة البلدان الأفريقية إلي التمويل الدولي للخطط التنموية المستهدفة ؛ ومن أهم مصادر التمويل الدولي داخل القارة الأفريقية والتي يمكن أن تضطلع بدورها في مجال التنمية – نجد مجموعة بنك التنمية الأفريقي والذي يعتبر مصدر التمويل الرئيسي بالقارة.

ويتألف هيكل المجموعة من ثلاث كيانات رئيسية وهي : بنك التنمية الأفريقي ، صندوق التنمية الأفريقي ، صندوق نيجيريا الاستثماري ، هذا بخلاف بعض الصناديق الخاصة الأخرى ، ومن أجل إظهار دور مجموعة البنك قام البحث بتقييم دورها من خلال تحليل البيانات المتعلقة بتمويل التنمية، ولهذا الغرض تم استخدام التحليل المالي بجانب التحليل الاقتصادي من أجل إظهار جوانب القوة والضعف لمجموعة البنك داخلياً من خلال تحليل كفاية رأس المال ، وجودة أصوله ، وكفاءة لإدارته ، وتحقيقه للعوائد ، ومستوي السيولة به وأخيراً المخاطر التي يتعرض لها من خلال أدائه داخل السوق المصرفية ؛ كل هذه المؤشرات المستخدمة تتعلق باستخدام نموذج CAMELS لتقييم الأداء المالي للمجموعة .

ومن خلال هذا المنطلق يخلص البحث إلي النتائج التالية :

1.1.5 حاجة البلدان الأفريقية إلي التمويل الدولي لتحقيق النمو المستهدف ، وذلك نظراً لعدم كفاية المدخرات في تمويل برامج التنمية المستدامة .

2.1.5 تعتبر مجموعة بنك التنمية الأفريقي أحد أكبر مصادر تمويل التنمية متعددة الأطراف في القارة الأفريقية .

3.1.5 القروض المقدمة من قبل مجموعة البنك إلي البلدان الأفريقية لوحظ عليها التزايد عن معدلها خلال فترة البحث ، ولها تأثير معنوي إحصائياً عند مستوي 0.05 علي الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا .

4.1.5 أظهر البحث ملاءمة تطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي (CAMELS) لتقييم مجموعة بنك التنمية الأفريقي حيث أبرز الجوانب الإيجابية وكذلك بعض القصور والضعف ومسبباتها .

تقييم أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في تمويل التنمية باستخدام نموذج CAMELS

- 5.1.5 حصول مجموعة بنك التنمية الأفريقي علي المستوى الثاني وفقاً لسياسة التقييم المركب لمؤشرات CAMELS مما يعني أن أداء مجموعة البنك سليم وإن شابه بعض القصور والضعف .
- 6.1.5 بلغ متوسط كفاية رأس المال 24.6% وبمقارنة هذه النسبة مع معيار (لجنة بازل) 12% ، وكذلك النسب المقررة من وكالات التصنيف الدولية 23% - ولهذا تصنف مجموعة البنك بموجها في المستوى الأول فيما يتعلق بكفاية رأس المال .
- 7.1.5 تواجه مجموعة البنك نقاط ضعف رئيسية في مؤشر جودة الأصول متمثلة في القروض المتعثرة الأمر الذي يفسر ضعف القدرة الائتمانية للدول الأفريقية الأعضاء علي السداد ، حيث بلغت القروض المتعثرة 3.3% من إجمالي القروض المستحقة خلال فترة الدراسة .
- 8.1.5 تتمتع مجموعة البنك بقوة دعم المساهمين من خلال قدرة رأس المال القابل للاستدعاء علي تغطية ديون مجموعة البنك جراء استخدام أموال الغير من خلال سياسة التمويل المشترك التي تتبعها مما يعطيها جدارة ائتمانية تستطيع من خلالها تسديد مديونتها ، حيث بلغت نسبة المديونية 46% مما يصنفها في المستوى الأول .
- 9.1.5 بلغ متوسط نسبة كل من العائد علي الأصول والعائد علي حقوق الملكية (0.7%) ، (18.6%) علي التوالي ومقارنتها مع النسب المقررة 1.25% ، 15% يضع مجموعة البنك في المستوى الثاني .
- 10.1.5 بالرغم من قلة العائد علي الأصول وهذا راجع إلي قلة الاستثمارات في الأصول إلا أن هذا يقابله ارتفاع في نسبة العائد علي حقوق الملكية عن النسبة المقررة 15% ، الأمر الذي يولد تدفق نقدي داخلي للأموال لدي مجموعة البنك .
- 11.1.5 بلغ متوسط نسبة السيولة 45.2% الأمر الذي يصنفها في المستوى الثاني ، مما يدل علي توافر السيولة الجيدة لدي مجموعة البنك .
- 12.1.5 أظهر نموذج CAMELS تقييم درجة الحساسية للمخاطر من خلال استخدام معدل رأس المال المستخدم للمخاطر والذي أوضح أن مجموعة البنك تمتلك رأس مال كافٍ لمواجهة المخاطر وزيادة الطلب علي القروض من قبل الدول الأفريقية الأعضاء ، حيث بلغ متوسط المعدل 70.2% مما يضعها في المستوى الأول .
- 13.1.5 ترتبط أهم مؤشرات نموذج CAMELS بتمويلات مجموعة بنك التنمية الأفريقي ارتباطاً جوهرياً ، مما يفسر ارتفاع أو انخفاض التمويلات المقدمة من قبل المجموعة خلال فترة البحث .

2.5 التوصيات

يوصي البحث بما يلي :

- 1.2.5 يجب أن يتم التركيز علي أن تستغل القروض المقدمة من قبل مجموعة بنك التنمية الأفريقي علي تشجيع الاستثمار من اجل زيادة مؤشرات تنموية حقيقية وخصوصاً في القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة والتكامل الإقليمي بغرض زيادة الناتج المحلي الإجمالي وخفض أعباء المديونية الخارجية والوصول بقدر الإمكان لتحقيق الاكتفاء الذاتي بغرض تحقيق نمو حقيقي .
- 2.2.5 علي المؤسسات المالية متعددة الأطراف وخاصة مجموعة بنك التنمية الأفريقي الأخذ في الاعتبار الحجم الاقتصادي الأمثل للاستثمارات ومن ثم النظر إلي حجم القروض الممنوحة بما يتوافق مع الطاقة الإستيعابية لاقتصاديات الدول الأفريقية الأعضاء .
- 3.2.5 علي الدول المقترضة وضع سياسات صارمة ومحددة سلفاً للاستفادة من القروض الممنوحة واستغلالها الاستغلال الأمثل بما يحقق الغرض المنشود .
- 4.2.5 ملاءمة تطبيق نظام CAMELS فيما يتعلق بتقييم البنوك ، والعمل علي تفعيل مكونات هذا النموذج الأساسية في الكشف عن مواطن الضعف في كل مكون منها وتحقيق الاستفادة في التعامل معها وقائياً وعلاجياً .

5.2.5 الاستمرار في متابعة التطورات التي تتعلق بالتحليل المالي للبنوك وخاصة المؤسسات التنموية متعددة الأطراف ، وبخاصة النماذج المالية الجديدة في مجال التحليل .

3.5 دراسات مستقبلية مقترحة :

- 1.3.5 اصلاح النظام المالي العالمي في ظل الأزمات العالمية الراهنة .
- 2.3.5 آليات تطوير أداء مجموعة بنك التنمية الأفريقي في ظل ضوابط التنمية المستدامة .
- 3.3.5 الاستراتيجيات الدولية في محاربة الفقر في افريقيا .
- 4.3.5 العلاقة بين مؤشرات البنك المركزي الأفريقي ومؤشرات نموذج CAMELS .
- 5.3.5 استخدام تحليل التكلفة والعائد في تقييم الجدارة الائتمانية بالبنوك .

6. قائمة المراجع

1.6 المراجع العربية :

- الأطروحات : القطب ، مي الدين ، (1996) ، التحليل الاستراتيجي وأثره في قياس الأداء المالي – دراسة تطبيقية في عينة من الشركات الصناعية الأردنية ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- المقالات : أسعد ، بسام ، (2018) ، تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج التقييم المصرفي (CAMELS) ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العليا ، المجلد (40) ، العدد (1) ، ص 289 .
- المقالات : ابراهيم ، سحر ، (2013) ، تقويم بطاقة أداء الوحدات الاقتصادية باستعمال بطاقة الأداء المتوازن ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد (33) ، ص 348 .
- المقالات : صليحة ، عماري ، علي ، بن ثابت ، (2018) ، نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS كمدخل لتقييم البنوك – دراسة حالة بنك الخليج الكويتي ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر بباتنة ، الجزائر العدد (1) ، ص ص 72-73 .
- المقالات : أحمد ، مالك ، (2005) ، مقارنة بين معياري CAEL و CAMEL كأدوات حديثة للرقابة المصرفية ، مجلة المصرفي ، ع 35 .
- المداخلات : محمد ، عباس ، حمودة ، سليم ، (2009) ، استخدام المؤشرات الدولية لقياس الأداء و الفعالية في البنوك التجارية الجزائرية " ، الملتقي الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر .
- القطب ، مي الدين ، (1996) ، التحليل الاستراتيجي وأثره في قياس الأداء المالي – دراسة تطبيقية في عينة من الشركات الصناعية الأردنية ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

2.6 المراجع الأجنبية :

- Abbas A.A.Obayes& Abdulkadhim , (2019) , Use of CAMELS standard in the assessment of Iraqi commercial banks", international Journal of Multicultural and Multireligious understanding ,vol6.
- African Development Bank Group, (2009) , Capital Adequacy Framework and Exposure Management Policy " , p12 .
- Agreement Establishing (2016) , African Development Fund , Article 2 ,p11.
- Desta.T.S, (2016) , "Financial Performance of the best African banks : A Comparative Analysis Through CAMEL Rating " , Journal of Accounting and Management , vol:6,No:1.
- Rose D. Fraser D (1989) , Financial Institution , Taxes Business Publication , Inc ,Ch.
- William Perraudin and others , (2016) , Multilateral Development Bank Ratings and Preferred Creditor Status , inter – American Development Bank .